Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.26

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X

FULL PAPER

World Modernity Freedom Problem between Theory and Practice: Implications for the Renaissance of Islamic and Arab Societies - Progressive Islamic Vision -

Prepared by
Dr.Dema Faiq Abu Latifa
Al-Istiqlal University
Palestine
dema_latifa@outlook.com

Abstract

The issue of freedom is one of the most significant challenges facing Islamic and Arab societies in the context of the modern world. This challenge is reflected in the gap between theoretical concepts of freedom and their practical applications, which directly impacts efforts towards renaissance and progress in these societies.

The researcher argues that despite the abundance of writings that have critiqued, evaluated, and analyzed the issue of freedom in Islam and Islamic society, they often remain as mere remarks or interpretations that may be accurate or flawed. This study seeks to propose judgments and intellectual and epistemological frameworks that can be practiced in a world where modernity has introduced a different kind of revolution.

The study aims to answer the primary question: How can the issue of freedom be addressed within the context of modernity through a progressive Islamic vision to achieve the renaissance of Islamic and Arab societies? Additional questions arise from this main inquiry.

To achieve the intended outcomes, the researcher adopts an inductive-analytical approach, conducting a desk review to trace the historical developments associated with the concepts of freedom and modernity. This involves building a theoretical framework and applying critical analysis.

The researcher concludes that there is a significant difference between the concept of freedom in the West, which often detaches itself from religious texts, and the authentic Islamic concept of freedom, which establishes boundaries to empower individuals and thereby achieve Islamic and Arab renaissance. The researcher recommends the necessity of correcting the trajectory of human thought that is entangled in intellectual errors or practical behaviors regarding the perception of the concept of freedom.

Keywords: freedom, modernity, Islamic thought, renaissance, Islamic societies.

المستخلص:

تُعد إشكالية الحرية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية والعربية في ظل عالم الحداثة. يتجلى هذا التحدي في الفجوة بين المفاهيم النظرية للحرية وتطبيقاتها العملية، مما يؤثر بشكل مباشر على مساعي النهضة والتقدم في هذه المجتمعات. وترى الباحثة أنه بالرغم من وجود كتابات كثيرة اهتمت بنقد وتقويم وإعادة وتحليل مسألة الحرية في الإسلام والمجتمع الإسلامي إلا أنها في الحقيقة بقيت مجرد إشارات أو تعليقات قد تصيب وقد تخطئ. ويسعى هذا البحث للخروج بأحكام وأبنية فكرية و معرفية من الممكن ممارستها في عالم شكلت الحداثة فيه ثورة من نوع آخر، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تجاوز إشكالية الحرية في ظل عالم الحداثة برؤية إسلامية تقدمية بهدف تحقيق النهضة في المجتمعات الإسلامية والعربية؟، وأسئلة أخرى تنبثق عن هذا السؤال، ولأغراض الوصول إلى النتائج المقصودة من هذا البحث، ستعتمد الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال إجراء المسح المكتبي في سبيل تتبع التطورات التاريخية التي رافقت مفهومي كل من الحرية والحداثة، وبناء الإطار النظري مع إضفاء طابع التحليل النقدي. وخلصت الباحثة لمجموعة من النتائج كان أهمها، هناك اختلاف كبير بين مفهوم الحريّة في الغرب الذي يتعالى عن النصّ الديني وبين المفهوم الإسلامي الحقيقي الذي وضع ضوابط من شأنها تفعيل دور الفرد وبالتالي تحقيق النهضة الاسلامية العربية. وأوصت الباحثة بضرورة تصحيح مسار الفكر الإنساني المتورط في الخطأ الفكري أو السلوك العملي حول تصور مفهوم الحرية.
الكلمات المفتاحية: الحرية، الحداثة، الفكر الاسلامي، النهضة، المجتمعات الإسلامية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وتختلف تصورات الفلسفتين الغربية والإسلامية حول حرية الفرد تصورا وممارسة، لاختلاف المصدر والمنطلقات والمقومات الفكرية والحمولة الثقافية والمعرفية في كلتا المنظومتين، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تجاوز إشكالية الحرية في ظل عالم الحداثة برؤية إسلامية تقدمية بهدف تحقيق النهضة في المجتمعات الإسلامية والعربية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما حقيقة التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية
- ما مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي
- ما مدى التوافق بين مفهوم الحرية بالفكر الإسلامي المعاصر وطبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية؟

• هل يمكن تقديم مقاربة جديدة تحقق النهضة الاسلامية والعربية وتستجيب للتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.

أهداف الدراسة:

- بيان التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية
- توضيح مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي
- توضيح مدى التوافق بين مفهوم الحرية بالفكر الإسلامي المعاصر وطبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية؟
- تقديم مقاربة جديدة تحقق النهضة الاسلامية والعربية وتستجيب للتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.

أهمية الدراسة:

بالرغم من وجود كتابات كثيرة اهتمت بنقد وتقويم وإعادة وتحليل لمسألة الحرية في الإسلام والمجتمع الإسلامي إلا أنها في الحقيقة بقيت مجرد إشارات أو تعليقات قد تصيب و قد تخطئ ، ويسعى هذا البحث للخروج بأحكام وأبنية فكرية ومعرفية من الممكن ممارستها، في عالم شكلت الحداثة ثورة من نوع آخر، حيث وصف البعض أن تجربة الحرية لم تتعمق في الواقع الإسلامي الحديث بحيث تؤدي إلى ظهور مواقف نظرية فحسب وهذا ما يعكسه لفظ الحرية ذاته الموجود في القاموس والذي نعبر به عن مفهوم موجود في أذهاننا مأخوذ من سياق آخر، سياق أفرز الفكر الليبرالي الذي يشتغل و يفهم الحرية و يناقشها وفق تصور سياسي اجتماعي و يحصر فيه كل تساؤلاته ومناقشاته.

منهجية الدراسة:

ولأغراض الوصول إلى النتائج المقصودة من هذا البحث، ستعتمد الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال إجراء المسح المكتبي في سبيل تتبع التطورات التاريخية التي رافقت مفهومي كل من الحرية والحداثة، وبناء الإطار النظري مع إضفاء طابع التحليل النقدي.

مصطلحات الدراسة:

- **التأصيل الفقهي لمفهوم الحرية:**

الحرية هي واحدة من أقدم وأهم القيم التي سعى البشر إلى تحقيقها على مر العصور. يُعد هذا المفهوم أساسا للتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي، ومصدر إلهام للعديد من الحركات الفكرية والإصلاحي من خلال الحرية، يمكن للأفراد التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم، واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم بحرية ومسؤولية.

في السياق الإسلامي، يُعنى مفهوم الحرية بتحرير الإنسان من العبودية لأي شيء سوى الله، ويُرتكز على مبادئ الشريعة الإسلامية التي تضمن العدالة والمساواة بين الناس. يُعتبر كل من محمد الطاهر بن عاشور وأبو حامد الغزالي وعبد الحميد بن باديس من بين العلماء الذين أسهموا في توضيح مفهوم الحرية من منظور إسلامي. فالحرية في الإسلام ليست مجرد حق شخصي بل مسؤولية أخلاقية ودينية، حيث تُمكِّن الأفراد من ممارسة حقوقهم ضمن حدود الشريعة دون إكراه. التعريف اللغوي للحرية:

تأتي الحرية في اللغة العربية تأتي من الجذر "حَرَّ" الذي يحمل معاني عديدة منها الخلاص من القيد أو العبودية، والتمتع بالاستقلال والقدرة على التصرف بدون قيود.

الحرية (مصدر) :حُرٌّ، والحُرّ هو الشخص الذي ليس بعبدٍ، ويعني أيضاً الكرم والشرف. الحرية تشير إلى حالة من التحرر من القيود أو الضغوط الخارجية.

يقول (ابن منظور،1990) في لسان العرب: "الحُرّ: نقيض العبد. وكل شيءٍ خالصٍ فهو حُرّ، يُقال: هذا ماءٌ حُرٌّ، أي خالص من الشوائب، ووافقه (الفيروز آبادي، 2005) موضحا: "الحُرّ هو نقيض العبد، والحرية هي الخلاص من الرق والعبودية ". وكذلك عرفها (الرازي، 1955) في مختار الصحاح بأنها: "الحُرّ هو نقيض العبد، وكل شيءٍ خلص من الشوائب فهو حُرّ".

- **تعريف الحرية في الفقه الإسلامي:**

الحرية في الفقه الإسلامي تحمل أهمية كبيرة وتعبر عن جوهر القيم الإنسانية في الإسلام، فالحرية في الاسلام حقًا أساسيًا لكل فرد، سواء كانت حرية شخصية، حرية دينية، حرية تعبير، أو حرية اقتصادية. ويقر الإسلام بحق الأفراد في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، ما دامت لا تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية.

غير أن الحرية في الإسلام تضمن تحقيق العدالة والمساواة بين الناس، حيث تتيح للجميع فرصًا متساوية للعبادة، والعمل، والتعبير عن الرأي. الإسلام يشجع على التنافس الشريف والعمل الصالح من أجل تحسين الظروف الشخصية والمجتمعية.

تحفز الحرية الفكرية والاقتصادية على الابتكار والاجتهاد في مجالات العلم والمعرفة والعمل. يتيح الإسلام حرية التفكير والاجتهاد الفقهي، مما ساهم في تطوير العلوم الإسلامية والفكر الفقهي عبر العصور.

الحرية في الفقه الإسلامي ليست مجرد حق فردي، بل هي قيمة أساسية تساهم في بناء مجتمع عادل ومتوازن. كما أنها تُعزز الحرية من قيم التسامح، العدالة، والمساواة، وتساهم في تحقيق التنمية والابتكار في مختلف جوانب الحياة.

من هنا نستطيع القول إن الحرية في الفقه الإسلامي تعني قدرة الفرد على التصرف واختيار الأفعال في حدود ما شرعه الله. وهي مقيدة بعدم الإضرار بالنفس أو الآخرين، والالتزام بالأوامر والنواهي الشرعية، ويدخل بها:

1. الحرية الشخصية: التي تتضمن حرية التصرف في الأمور الشخصية ما لم تكن مخالفة للشريعة، مثل حرية التنقل والعمل والاختيار في الأمور الخاصة بالحياة اليومية. قال الله تعالى: "فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ" (الكهف: 29)، مما يدل على وجود حرية الاختيار مع تحمل المسؤولية.
2. حرية الرأي والتعبير: فالإسلام يعترف بحرية الرأي والتعبير، ولكنها مقيدة بعدم الإساءة أو الافتراء أو نشر الفساد .حيث ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الدين النصيحة"، مما يشير إلى أهمية النصيحة والتوجيه الصحيح.
3. الحرية الاقتصادية :فالإسلام يتيح للفرد حرية العمل والكسب ضمن حدود الشريعة، مع تحريم الربا والغش والاحتكار. حيث قال الله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (البقرة: 275).
4. الحرية السياسية: فالإسلام يشجع على الشورى في الأمور العامة واختيار الحاكم على أساس الكفاءة والعدل. وفي ذلك قال الله تعالى: "وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ" (الشورى: 38).

ومن الأهمية بمكان تسليط الضوء على أقوال الفقهاء المسلمون عبر التاريخ حول هذه المسألة. فقد عرف ابن القيم الجوزية (2005) الحرية على أنها: التحرر من رق الشهوات والعبودية لغير الله. وفي هذا السياق، يعتبر أن الحرية الحقيقية هي العبودية لله وحده، حيث يقول: "الحرية هي ما كان صلاحه في الشرع، وهي العبودية لله وحده والبعد عن كل ما سواه". في حين أشار(ابن تيمية،1995) إلى أن الحرية هي: قدرة الإنسان على القيام بما أمره الله به واجتناب ما نهاه عنه. ويرى أن الحرية الحقيقية هي اتباع أوامر الله والانصياع له.

أما ابن عاشور(2006) فيعتبر الحرية أحد المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، ويشير إلى أن الحرية تتعلق بقدرة الإنسان على اختيار أفعاله ضمن حدود الشريعة دون إكراه أو ضغط خارجي. وأضاف الإمام الغزالي تعريفا آخر حيث قال: الحرية هي تحرير النفس من العبودية والشهوات والغرائز، والتحكم في النفس من خلال التقوى والالتزام بالأخلاق الإسلامي والسعي نحو الكمال الأخلاقي والروحي. في حين يرى ابن باديس أن الحرية هي أساس النهضة والإصلاح، وهي تتعلق بتحرر الأفراد والمجتمع من الاستعمار والجهل والتخلف، مع الالتزام بالقيم الإسلامية.

وفي باب الحرية الشخصية والحقوق المدنية فقد عرف (الشاطبي،2003) الحرية بأنها: حق الإنسان في التصرف بما لا يضر الآخرين، وذلك ضمن حدود الشريعة الإسلامية. ويبرز الشاطبي أهمية الموازنة بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

وهذا (ابن عاشور،2006) عرف الحرية بأنها "عدم الحجر على الإنسان في تصرفاته إلا بما تقتضيه مصلحة عامة أو خاصة معتبرة شرعاً." مؤكدا أن الحرية يجب أن تكون ضمن إطار الشريعة لضمان عدم التعدي على حقوق الآخرين.

ويرى الماوردي (1994) أن الحرية تدخل في المجال الاقتصادي وتعني حق الفرد في الكسب والبيع والشراء والتملك ضمن حدود الشريعة، مع التأكيد على تحريم الغش والربا والاحتكار.

وأكد أبو حامد (الغزالي، 1982): أن الحرية السياسية تتمثل في الشورى والعدل والمشاركة في الحكم. ويرى أن الحاكم يجب أن يكون عادلاً ويستشير أهل الحل والعقد في الأمور الهامة.

ووافقه (ابن خلدون، 2001) مشيرا إلى أهمية الحرية السياسية في بناء الدولة والمجتمع، مؤكداً على ضرورة أن تكون السلطة مقيدة بالقانون والشورى.

وفيما يتعلق بالحرية الفكرية والدينية فقد أكد (ابن رشد، 1993) على حق الفرد في التفكير والتعبير عن آرائه، طالما أنه لا يسيء إلى العقيدة الإسلامية أو يضر بالمجتمع. ويرى أيضا أن النقاش والجدال بالتي هي أحسن من مظاهر الحرية الفكرية في الإسلام.

من هنا نجد أن الفقهاء المسلمين تناولوا الحرية من زوايا متعددة، مؤكدين على أنها يجب أن تكون ضمن إطار الشريعة الإسلامية، بحيث تحقق التوازن بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع.

ومن خلال ما سبق خرجت الباحثة بتعريف إجرائي بأن الحرية في الشريعة الإسلامية :هي قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والتصرفات في مختلف مجالات الحياة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك دون إجبار أو قسر من الآخرين، مع الالتزام بحدود الشريعة وعدم التعدي على حقوق الآخرين أو إحداث الضرر بالمجتمع.

فقد أبرزت الباحثة مكونات التعريف الإجرائي للحرية:

1. قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والتصرفات.
2. التوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
3. عدم الإجبار أو القسر من الآخرين.
4. الالتزام بحدود الشريعة.
5. عدم التعدي على حقوق الآخرين.
6. عدم إحداث الضرر بالمجتمع

وعليه أوردت الباحثة تطبيقات عملية للتعريف الإجرائي للحرية في الشريعة الإسلامية:

- حرية العقيدة :الإسلام يكفل حرية العقيدة لكن يضع ضوابط على الجهر بما يخالف الشريعة في المجتمع الإسلامي. (الشاطبي، 2003)
- حرية التعبير :يُسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم شريطة ألا تتعارض مع القيم الإسلامية وألا تؤدي إلى الفتنة أو الفساد. (ابن القيم، 2005)
- حرية العمل والكسب :يجوز للفرد أن يختار عمله ويكسب رزقه بحرية، طالما أن عمله مشروع ولا يتضمن غشًا أو استغلالًا أو ما حرمه الله.
- الحرية السياسية فقد اتفق (الماوردي، 1994) و(الغزالي، 1982) على أن الاسلام يسمح بالمشاركة في الحياة السياسية من خلال الشورى والبيعة للحكام، بشرط أن تكون هذه المشاركة وفق الضوابط الشرعية.

ومن هنا يتضح أن الحرية في الشريعة الإسلامية تعني ممارسة الحقوق الفردية في إطار الشريعة بما يضمن المصلحة العامة ويحافظ على حقوق الآخرين.

- **مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي**:

يمثل مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي نقلة نوعية في طريقة التفكير حول المجتمع والفرد والدولة. ورغم الإنجازات الكبيرة التي حققتها الحداثة في مجالات الحرية والديمقراطية والتقدم العلمي، فإنها تواجه انتقادات تتعلق بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. يظل الفكر الليبرالي في حالة تطور مستمر، محاولًا التكيف مع التحديات الجديدة والمساهمة في بناء مجتمع أكثر عدالة واستدامة.

مفهوم الحداثة في الفكر الليبرالي الغربي يمثل تحولًا جذريًا في الطريقة التي يُنظر بها إلى الفرد والمجتمع والدولة. هذا المفهوم ظهر نتيجة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي بدأت في أوروبا خلال عصر النهضة واستمرت حتى يومنا هذا.

مفهوم الحداثة:

الحداثة تعني الانتقال من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الحديثة، وهي مرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي، والعقلانية، والتحرر من التقاليد القديمة. في السياق الليبرالي، ترتبط الحداثة بفكرة التقدم والتطور المستمر نحو مجتمع أكثر حرية وعدالة.

وقد ذكر (جون لوك، 1975) أسس الحداثة في الفكر الليبرالي:

- العقلانية: بحيث تعتمد الحداثة في الفكر الليبرالي على العقلانية كمبدأ أساسي، ويتم تشجيع التفكير النقدي واستخدام العقل لحل المشكلات وتطوير المعرفة.
- الفردية: يرتكز الفكر الليبرالي على أهمية الفرد وحقوقه وحرياته، مع التركيز على حرية التعبير وحرية الاختيار وحقوق الملكية

- الحرية السياسية: يؤمن الفكر الليبرالي بأن الحرية السياسية هي أساس المجتمع العادل، بما في ذلك حق الأفراد في المشاركة في العملية السياسية وانتخاب ممثليهم.
- الاقتصاد الحر: يدعو الفكر الليبرالي إلى اقتصاد السوق الحر، حيث يتم تشجيع المنافسة وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال قوى العرض والطلب.

الإطار النظري:

تشكل إشكالية الحرية في عالم الحداثة تحدياً كبيراً بين النظرية والتطبيق، خاصة في المجتمعات الإسلامية والعربية التي تسعى لتحقيق نهضة شاملة. تتباين وجهات النظر حول كيفية تحقيق التوازن بين الحرية كقيمة أساسية وبين الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية. تؤدي هذه الإشكالية إلى تأثيرات متعددة على مختلف جوانب الحياة في هذه المجتمعات. (البراق، سفيان، 2023) بتصرف

1- الحرية النظرية مقابل الحرية التطبيقية

في الوقت الذي تؤكد الفلسفة الليبرالية على أن الحرية هي حق أساسي لكل فرد وتشمل حرية الفكر والتعبير، والحرية الدينية، والحرية السياسية والاقتصادية. تعتبر هذه الحريات أساساً لتحقيق العدالة والتنمية والازدهار. تواجه المجتمعات الإسلامية والعربية تحديات كبيرة في تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع. تعيق القيود السياسية، والاجتماعية، والثقافية التمتع الكامل بهذه الحريات. مما يتسبب في صدامات بين الأجيال والفئات المختلفة داخل المجتمع. (درسوني، 2022).

2- انعكاسات الحرية على النهضة

تعزز الحرية الفكرية في التعليم التفكير النقدي والإبداع، مما يساهم في تطوير قدرات الأفراد ويسهم في النهضة. لكن القيود المفروضة على حرية التعبير والتعليم قد تعيق هذا التقدم.

- الاقتصاد :تساهم الحرية الاقتصادية في تعزيز الابتكار والتنافسية، مما يؤدي إلى نمو اقتصادي مستدام. مع ذلك، يمكن أن يؤدي الفساد وانعدام الشفافية إلى تقويض هذه الفوائد.

- السياسة :تعزز الديمقراطية وحرية المشاركة السياسية الشفافية والمساءلة، مما يسهم في استقرار الحكومات وتحقيق التنمية. لكن الأنظمة السلطوية والقيود السياسية يمكن أن تعيق هذا التقدم.

3- التحديات الاجتماعية والثقافية

- المرأة وحقوق الإنسان :تعزز الحرية الاجتماعية حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، مما يسهم في مشاركة الجميع في عملية التنمية. مع ذلك، تواجه هذه الجهود مقاومة من قبل التقاليد والعادات الاجتماعية.

- التعددية والتسامح :تعزز الحرية الدينية التعددية والتسامح داخل المجتمع، مما يخلق بيئة أكثر استقراراً وسلاماً. لكن التعصب والتطرف يمكن أن يشكلا عائقاً أمام تحقيق هذا الهدف.

هنا ترى الباحثة ضرورة إجراء العديد من الاصلاحات التي من شأنها المساهمة في تحقيق النهضة الحقيقية في المجتمعات الاسلامية والعربية:

- إصلاح التعليم :يجب تحديث المناهج التعليمية لتعزيز التفكير النقدي والإبداع، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية.
- تعزيز حكم القانون :يجب تعزيز حكم القانون والشفافية والمساءلة لمحاربة الفساد وضمان حقوق الإنسان.
- تحديث النظام السياسي :تشجيع الديمقراطية والمشاركة الشعبية في صنع القرار لضمان أن تكون الحكومات ممثلة للشعب وتعمل لصالحه.
- دعم حقوق المرأة :يجب تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين لضمان مشاركتهن الفعالة في جميع مجالات الحياة.

ولكن من الجدير ذكره أن بعض النقاد يرون أن الحداثة أدت إلى تفكيك الروابط الاجتماعية التقليدية وخلق مجتمعات فردية تفتقر إلى التضامن الاجتماعي. في حين يُنتقد الاقتصاد الليبرالي الحر بأنه يعزز الفجوة بين الأغنياء والفقراء ويساهم في الاستغلال الاقتصادي والبيئي. ويشير النقاد إلى أن الحداثة أدت إلى فقدان الهوية الثقافية والتراث التقليدي، مما أدى إلى تأثير سلبي على التنوع الثقافي.(Marcuse, 1994)

بالإضافة الى أنه يوجه للنموذج الحداثي الليبرالي النقد بأنه يساهم في تدمير البيئة من خلال التركيز على النمو الاقتصادي المستدام على حساب الموارد الطبيعية. (Carson, 1962)

- **الفروقات بين مفهوم الحرية في الإسلام والليبرالية الغربية**

تتنوع تعريفات الحرية بناءً على السياقات الفلسفية والدينية والثقافية. في الفكر الغربي، تتجذر الحرية في الفلسفات الليبرالية التي تؤكد على حقوق الفرد واستقلاليته، حيث يُعتبر الفيلسوف جون لوك أحد أبرز مؤسسي هذا المفهوم من خلال تأكيده على الحقوق الطبيعية للفرد مثل "الحياة، الحرية، والملكية". هذه الحقوق تُعتبر حجر الأساس للمجتمعات الديمقراطية الحديثة.

وبالتالي تختلف مفاهيم الحرية بين الإسلام والليبرالية الغربية من حيث الجذور الفلسفية، الأطر القانونية والاجتماعية، والتطبيقات العملية. فيما يلي تفصيل لبعض الفروقات الرئيسية مدعومة بمصادر علمية.

الجذور الفلسفية:

تعَدّ الحرية في الإسلام جزءًا من منظومة شاملة ترتكز على العقيدة والتوحيد. يتمثل المفهوم الإسلامي للحرية في التحرر من عبودية الإنسان لأشياء أخرى غير الله، ما يعني الطاعة لله وحده. يُستمد هذا الفهم من القرآن والسنة،

حيث تُعتبر الحرية قيمة مرتبطة بالتقوى والالتزام بالشريعة. يشير القرآن إلى ذلك في قوله تعالى: "لا إكراه في الدين" (البقرة: 256)، مما يؤكد على حرية الاعتقاد.

في حين تعتمد الليبرالية الغربية على الفكر الفلسفي المستمد من عصر التنوير، والذي يركز على حقوق الفرد واستقلاليته. تؤكد الليبرالية على حقوق الإنسان، الحريات المدنية والسياسية، وحرية السوق. الفيلسوف جون لوك يُعدّ من أبرز الشخصيات التي أسست لفكرة الحرية الفردية في الفكر الغربي، حيث يؤكد على الحقوق الطبيعية للفرد في "الحياة، الحرية، والملكية.(Locke,1975) "

الأطر القانونية والاجتماعية

تتجلى الحرية في الإسلام في إطار الشريعة الإسلامية التي تنظم جميع جوانب الحياة. تقييدات الحرية تأتي من خلال الحدود الشرعية التي تهدف إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي والأخلاقي. مثلاً، حرية التعبير مكفولة ولكنها محدودة بعدم الإساءة للدين أو الآخرين. يشير عبد الله بن بيه إلى ذلك في كتابه "فقه الأقليات" حيث يوضح أن الشريعة تسعى لتحقيق التوازن بين حقوق الفرد وحقوق المجتمع. (بن بيه، 2007).

في حين ترتكز الأطر القانونية في الليبرالية الغربية على دساتير وقوانين تضمن حقوق الأفراد وحرياتهم بشكل واسع. القيود على الحرية تأتي عادة من خلال قوانين وضعتها الدولة للحفاظ على النظام العام ومنع الإضرار بالآخرين، ولكنها أقل تقييداً مقارنةً بالإسلام. يُعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) من الوثائق الأساسية التي تحدد حقوق الأفراد وحرياتهم في السياق الغربي.

التطبيقات العملية:

تطبيقات الحرية في الإسلام تتنوع بين البلدان وفقاً لتفسيرات مختلفة للشريعة. بعض الدول الإسلامية تتبنى تفسيراً متشدداً قد يقيد بعض الحريات، بينما تسعى دول أخرى إلى تفسيرات أكثر انفتاحاً. على سبيل المثال، تؤكد ماليزيا على حرية التعليم والعمل للنساء ضمن إطار إسلامي معتدل.(Ismail, 2011)

بينما تتميز الدول الغربية بتطبيقات عملية واسعة للحرية تشمل حرية التعبير، التجمع، والدين. تتيح هذه الحريات مساحة كبيرة للنقد والابتكار الاجتماعي والسياسي. تُعتبر الولايات المتحدة أنموذجاً مهماً في هذا السياق حيث يُكفل الدستور الحريات الأساسية في التعديل الأول.(U.S. Constitution, 1791)

- **طبيعة التحولات الفكرية والاجتماعية التي أحدثتها الليبرالية الغربية وعرفتها المجتمعات الإسلامية والعربية.**

أحدثت الليبرالية الغربية تحولات كبيرة في المجتمعات الإسلامية والعربية على الصعيدين الفكري والاجتماعي. تتضمن هذه التحولات ما يلي:

- التغيير في الفكر الديني والاجتماعي: أدت الليبرالية الغربية إلى تحدي الأفكار والمعتقدات التقليدية في المجتمعات الإسلامية. بدأت المجتمعات تتبنى أفكارًا أكثر حداثة تتعلق بالديمقراطية، حقوق الإنسان، والحريات الفردية، مما أدى إلى صدامات مع القيم الدينية والاجتماعية التقليدية. على سبيل المثال، أشارت رقية منصور على أن التنوير الغربي أضعف من المعتقدات الدينية بين المسلمين وأثار قضايا مثل الإلحاد والصراعات الطائفية. (Mansour,2023)

- التفاعل بين التراث والحداثة: واجهت المجتمعات العربية والإسلامية تحدي التوفيق بين التراث الإسلامي والحداثة الغربية ويشير "سَتّام حمد خَلَف" إلى أن المجتمعات العربية تأثرت بالتكنولوجيا الحديثة والعولمة، لكنها حافظت على ارتباطها القوي بالتقاليد والقيم الموروثة. (khalf,2014)

- تطور الفكر السياسي والاجتماعي: قدمت الليبرالية الغربية نماذج جديدة للحكم والإدارة الاجتماعية، مما أدى إلى تعزيز المفاهيم الديمقراطية والحقوق المدنية .(Sabour,2004)

- الإصلاحات التعليمية والفكرية: أدت التأثيرات الليبرالية إلى إصلاحات في النظم التعليمية والمناهج الفكرية في العالم الإسلامي. تم إدخال مناهج جديدة تُركّز على التفكير النقدي والعلوم الحديثة، مما ساهم في تغيير البنية الفكرية للمجتمعات الإسلامية.(Rahman,2018)

نستطيع القول إن الحداثة، كمفهوم شامل، جاءت بتغيرات جذرية في العديد من المفاهيم الأساسية التي تشمل الحرية. وأثرت بشكل كبير على مفهوم الحرية في المجتمعات الإسلامية من خلال الجوانب التالية:

1. حرية الفكر والتعبير:

- التأثيرات الإيجابية :عززت الحداثة حرية الفكر والتعبير في المجتمعات الإسلامية، حيث أصبحت الأفكار والنقاشات حول قضايا سياسية واجتماعية ودينية أكثر انفتاحًا. ساهمت التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام في نشر الأفكار بشكل أوسع وأسرع، مما أتاح للناس التعبير عن آرائهم بحرية أكبر. (khalf,2014)
- التحديات :بالرغم من هذه التحسينات، إلا أن هناك تحديات تواجه حرية الفكر والتعبير في المجتمعات الإسلامية بسبب القيود السياسية والاجتماعية والدينية التي قد تحد من حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم بحرية تامة . (Mansour,2023)

2. الحرية الدينية:

- التنوع والتعددية :أدت الحداثة إلى تعزيز مفهوم الحرية الدينية والتعددية الدينية في بعض المجتمعات الإسلامية، مما ساعد على قبول التنوع الديني والفكري بين الأفراد.
- الصراعات :في بعض الأحيان، تسبب التحولات نحو الحداثة في صراعات بين الأجيال وبين التيارات الفكرية المختلفة داخل المجتمعات الإسلامية حول كيفية تفسير الدين وتطبيقه في الحياة اليومية(.Nadar,2018)

3. الحرية الشخصية:

- حقوق المرأة :شهدت حقوق المرأة تحسينًا ملحوظًا نتيجة تأثيرات الحداثة، حيث أصبحت النساء أكثر قدرة على المشاركة في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية. ساعدت الحركات النسوية والتشريعات الحديثة في تعزيز حقوق المرأة وحريتها الشخصية.
- القضايا الاجتماعية :ما زالت بعض التقاليد الاجتماعية والدينية تشكل عقبات أمام تحقيق حرية شخصية كاملة، مثل قضايا الزواج، والطلاق، وحقوق المرأة في العمل والتعليم.

4. الحرية السياسية:

- النظم الديمقراطية :أدت الحداثة إلى تبني بعض المجتمعات الإسلامية للنظم الديمقراطية التي تمنح الأفراد حرية أكبر في المشاركة السياسية والتعبير عن آرائهم. عززت الحركات السياسية الحديثة المشاركة الشعبية والحريات السياسية.(Rahman,2018) .
- القيود السياسية :ما زالت بعض الدول تفرض قيودًا على الحرية السياسية من خلال قوانين تحد من حرية التعبير والتجمع. (Sabour,2004)

ولتطبيق مفاهيم الحرية الإسلامية في السياق المعاصر لا بد من:

- التفسير والتجديد الديني:

- الاجتهاد المستنير :تناول يوسف القرضاوي في كتابه "الحرية في الإسلام" أهمية الاجتهاد في فهم النصوص الدينية بما يتناسب مع الظروف المعاصرة، مشيرًا إلى أن الشريعة الإسلامية ليست جامدة بل مرنة وتستطيع التكيف مع متغيرات العصر. (القرضاوي، 2005)
- تأصيل قيم الحرية :يشير القرآن الكريم في قوله تعالى "لا إكراه في الدين" (البقرة: 256) إلى حرية المعتقد، وهو ما يمكن اعتباره قاعدة أساسية لاحترام حرية الأفراد في اختيار معتقداتهم الديني

- التعليم والتوعية:

- تطوير المناهج التعليمية :يمكن الاستفادة من التجارب الناجحة في دول مثل ماليزيا التي قامت بتحديث مناهجها التعليمية لتشمل التفكير النقدي والابتكار مع الحفاظ على القيم الإسلام.

(Educational Reforms in Malaysia: Achievements and Challenges,2018)

- التوعية المجتمعية :تمت مناقشة أهمية التوعية في تعزيز قيم الحرية في المجتمعات الإسلامية في مقالات عدة في مجلات أكاديمية مثل "الدراسات الإسلامية" والتي تناولت كيفية تحقيق التوازن بين التقاليد والحداثة.

(Balancing Tradition and Modernity in Islamic Societies," 2020)

- تعزيز حقوق الإنسان:

- حقوق المرأة :في كتابها "المرأة والحرية في الإسلام"، تناولت الباحثة أسماء بركة كيفية تعزيز حقوق المرأة في الدول الإسلامية من خلال التشريعات والسياسات الداعمة للمساواة بين الجنسين. (بركة،2012)

- العدالة الاجتماعية :تؤكد مبادئ الشريعة الإسلامية على العدالة الاجتماعية، وهو ما تناوله العديد من العلماء في كتبهم مثل "العدالة في الإسلام" لفهمي هويدي، حيث يتم التركيز على كيفية تطبيق هذه المبادئ في السياسات العامة. (هويدي،2007)

- الحوكمة والسياسة:

- الحكم الرشيد :تناول عبد الرحمن (الكواكبي، 1993) في كتابه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" مفهوم الحكم الرشيد وأهمية الشورى والعدالة في تحقيق الحوكمة الجيدة في المجتمعات الإسلامية.

- حقوق المشاركة السياسية :في مقال نشر في مجلة "الديمقراطية والتنمية"، تمت مناقشة كيفية تعزيز حقوق المشاركة السياسية في الدول الإسلامية من خلال الإصلاحات الدستورية والقانونية.

.(Political Participation and Democratic Reforms in the Islamic World, (2019

- التنمية الاقتصادية:

- الاقتصاد العادل :في كتابه "الاقتصاد في الإسلام"، تناول محمد عبد الله (دراز، 2004) مبادئ الاقتصاد الإسلامي وكيفية تطبيقها لتحقيق تنمية اقتصادية عادلة.

- دعم المشاريع الصغيرة :تشير الدراسات إلى أهمية دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، كما هو موضح في تقارير البنك الإسلامي للتنمية (Islamic Development Bank, 202) .

- **مقومات النهضة الاسلامية والعربية والتحديات التي يطرحها مفهوم الحرية في ظل عالم الحداثة.**

تواجه المجتمعات المسلمة العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل تقدمها في مختلف المجالات. ومن خلال رجوع الباحثة للعديد من تقارير للأمم المتحدة يمكن تصنيف هذه المعوقات إلى عدة محاور رئيسية تشمل السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. وفيما يلي تفصيل لبعض هذه المعيقات:

- المعيقات السياسية:

- غياب الديمقراطية والحكم الرشيد :تعاني العديد من الدول المسلمة من النظم السياسية السلطوية التي تفتقر إلى الشفافية والمساءلة. هذا يحد من المشاركة الشعبية ويعيق التطور السياسي.

- الفساد السياسي :ينتشر الفساد في العديد من الحكومات والمؤسسات، مما يعيق تقديم الخدمات العامة بشكل فعال ويقلل من الثقة بين المواطنين والحكومة.

- المعيقات الاجتماعية:

- التعليم :تواجه المجتمعات المسلمة تحديات كبيرة في نظام التعليم، مثل نقص التمويل وضعف البنية التحتية والمناهج التعليمية التي لا تتماشى مع متطلبات العصر الحديث. هذا يحد من قدرة الأفراد على الابتكار والمنافسة في السوق العالمية.
- دور المرأة :تعاني النساء في العديد من المجتمعات المسلمة من القيود الاجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركتهن في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية.

- المعيقات الاقتصادية:

- البطالة والفقر :تعاني العديد من الدول المسلمة من معدلات بطالة وفقر مرتفعة، مما يعيق التنمية الاقتصادية ويساهم في زيادة معدلات الجريمة وعدم الاستقرار الاجتماعي.
- التنمية غير المتوازنة :تفتقر بعض الدول إلى التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى تركيز الثروة والخدمات في المدن الكبرى على حساب المناطق الريفية.

- المعيقات الثقافية والفكرية:

- التقاليد والمحافظة :التمسك بالتقاليد بشكل مفرط يمكن أن يكون عائقًا أمام التقدم، خاصة عندما تقف تلك التقاليد في طريق التبني السريع للتكنولوجيا والأفكار الجديدة.
- نقص الفكر النقدي :النظام التعليمي والاجتماعي في بعض المجتمعات المسلمة يعزز النقل والتلقين على حساب التفكير النقدي والإبداع. هذا يحد من قدرة الأفراد على تطوير حلول مبتكرة للمشاكل.

- المعيقات الدينية:

- التفسير الجامد للنصوص الدينية :بعض التفسيرات الصارمة والجامدة للنصوص الدينية يمكن أن تعيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. هناك حاجة إلى تفسيرات أكثر مرونة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.
- التطرف الديني :يشكل التطرف الديني تهديدًا للاستقرار والأمن في العديد من المجتمعات المسلمة، مما يعيق التنمية ويؤدي إلى تراجع الاستثمار الأجنبي والسياحة.

ومن جهة أخرى تواجه المجتمعات الإسلامية العديد من التحديات في تطبيق مفاهيم الحرية، سواء كانت الحرية الشخصية، الدينية، الفكرية، أو السياسية. وهذا بالاطلاع على العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعلقة بالعالم الاسلامي تذكر الباحثة هنا أهم هذه التحديات محاولة ايجاد حلولا منطقية لها:

1. التوازن بين الحرية والتقاليد:

- الصدام بين الحداثة والتقاليد: التحدي الرئيسي يكمن في التوفيق بين القيم التقليدية والمتطلبات الحديثة للحرية. يمكن أن تؤدي المفاهيم الحديثة للحرية إلى صدام مع القيم الدينية والاجتماعية التقليدية.

- التحديث دون تفريط في الهوية: التحدي هو كيفية تبني قيم الحرية والحداثة دون التفريط في الهوية الثقافية والدينية.

2. الحرية الشخصية والاجتماعية:

- حقوق المرأة: تحقيق التوازن بين حقوق المرأة كما تعترف بها القوانين الحديثة وبين التقاليد الدينية والثقافية التي قد تكون مقيدة.
- حرية التعبير: مواجهة القيود المفروضة على حرية التعبير والنقد، وضمان حرية الصحافة والإعلام.

3. الحرية الدينية:

- التعددية الدينية: قبول التعددية الدينية والفكرية داخل المجتمعات المسلمة، والتعامل مع التنوع الديني بشكل إيجابي.
- التطرف الديني: تحدي مواجهة التطرف الذي يحد من حرية الأفراد والمجتمعات، ويؤدي إلى عدم الاستقرار.

4. الحرية السياسية:

- الديمقراطية وحقوق الإنسان: ضمان حرية المشاركة السياسية وحقوق الإنسان، وتجنب الممارسات السلطوية التي تقيد الحريات السياسية.
- الفساد السياسي: محاربة الفساد الذي يعيق الحرية السياسية ويحد من تقدم المجتمعات.

5. التفسيرات المتشددة للنصوص الدينية:

- التحدي :التفسيرات الصارمة والجامدة للشريعة الإسلامية قد تقيّد الحريات الشخصية والاجتماعية.
- الحل :تعزيز الاجتهاد وإعادة تفسير النصوص بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، مع الحفاظ على الثوابت الدينية.

6. الأنظمة السياسية السلطوية:

- التحدي :وجود أنظمة حكم تسلطية تقيّد حرية التعبير والمشاركة السياسية.
- الحل :تعزيز الشفافية والمساءلة والحكم الرشيد، ودعم الإصلاحات السياسية التي تسمح بمشاركة أوسع للمواطنين في عملية صنع القرار.

7. القيود الاجتماعية والثقافية:

- التحدي :التقاليد والعادات الاجتماعية التي تفرض قيودًا على حرية الأفراد، خاصة فيما يتعلق بدور المرأة في المجتمع.
- الحل :تعزيز التوعية والتثقيف بأهمية الحرية والمساواة بين الجنسين، ودعم حقوق المرأة في جميع المجالات.

8. الفساد وعدم الشفافية:

- التحدي :انتشار الفساد في المؤسسات الحكومية والخاصة، مما يعيق تحقيق العدالة والمساواة.
- الحل :تطبيق قوانين صارمة لمكافحة الفساد، وتعزيز الشفافية والمساءلة في جميع القطاعات.

9. التحديات الاقتصادية:

- التحدي :الفقر والبطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى تقييد حرية الأفراد في تحقيق تطلعاتهم.
- الحل :تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوفير فرص عمل للجميع، وتحقيق توزيع عادل للثروات.

10. الصراعات الطائفية والدينية:

- التحدي :الصراعات الطائفية والدينية يمكن أن تقيّد حرية الأفراد وتؤدي إلى انقسامات داخل المجتمع.
- الحل :تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني، وتشجيع الحوار بين الأديان والطوائف المختلفة.

النتائج والتوصيات:

أهم نتائج الدراسة:

تبدو ملامح الاختلاف بين الفلسفتين الغربية و الإسلامية حول حرية الفرد تصورا وممارسة، ضمن عدة جوانب وزوايا جلية تتعلق بكنهها ومصدرها و منطلقاتها ومقوماتها الفكرية وحمولتها الثقافية والمعرفية في كلتا المنظومتين، وفي هذا الصدد تتبني حرية الفرد في المرجعية الغربية على عدة منطلقات، وتتحدد وفق مقومات تختلف حسب التوجهات والمدارس الفكرية، لكن قراءة عامة في التاريخ والفلسفة قديما وحديثا تمكننا من الوصول للنتائج التالية:

أولاً: هناك اختلاف كبير بين مفهوم الحريّة في الغرب الذي يتعالى عن النصّ الديني وبين المفهوم الإسلامي الحقيقي الذي وضع ضوابط من شأنها تفعيل دور الفرد وبالتالي تحقيق النهضة الاسلامية العربية. ثانيا: الحريّة في المفهوم الغربي هي التي تصنع القوانين والتشريعات والدساتير والأعراف والثقافة، أمّا الحريّة في المفهوم الإسلامي فيصنعها الشرع والقانون وتخضع لهما.

ثالثا: الشعوب العربية والإسلامية بحاجة ماسة الى النهضة وضرورة التغيير والإبداع ولا يمكن أن تنجز دون إعادة الاعتبار لمفهوم الحرية ليصبح ممارسة حية تتجاوز السِّجال والجدال النظري حول الحرية والليبرالية في ظل العولمة

رابعا: تواجه المجتمعات الإسلامية العديد من التحديات في تطبيق مفاهيم الحرية، سواء كانت الحرية الشخصية، الدينية، الفكرية، أو السياسية، وأهمها القدرة عل اجراء توازن بين التقاليد والحداثة، والتفسيرات المتشددة للنصوص الدينية

خامسا: لتطبيق مفاهيم الحرية الإسلامية في السياق المعاصر لا بد من مقومات اساسية أهمها التركيز على جودة التعليم والتوعية وتعزيز حقوق الانسان، وفهم الدين وفق السياق الحضاري دون المساس بالأصول.

سادسا: أحدثت الليبرالية الغربية تحولات كبيرة في المجتمعات الإسلامية والعربية على الصعيدين الفكري والاجتماعي ومع ذلك لم يوظف ذلك في خدمة النهضة الاسلامية.

سابعا: تواجه المجتمعات المسلمة العديد من المعوقات والتحديات التي تعرقل تقدمها ونهضتها في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية.

ثامنا: يلعب الإعلام المستقل دورا اساسيا وهاما لنقل الأفكار المختلفة ومناقشة القضايا بحرية، ضمن إطار من المسؤولية واحترام القيم الإسلامية، وزيادة الشفافية وتعزيز الحوار البناء، مما يسهم في حل النزاعات وتحقيق التقدم الاجتماعي.

تاسعا: لا شكَّ بأن "نزف العقول" أو "هجرة الأدمغة" من الدول العربية باتجاه الغرب لغياب الحريات وفرص العمل الكريمة، يقف حقيقة وراء حالة التخلّف التي عليها أمتنا، باستثناء ما نشاهده في بلدين نعتز بنهضتهما وهما: تركيا وماليزيا.

أهم التوصيات:

- أمام هذا الجدل القديم والحديث وأمام ظاهرة الشذوذ الفكري في فهم الحرية، ومنها بالذات الحرية الفردية، لا بد من تصحيح مسار الفكر الإنساني المتورط في الخطأ الفكري أو السلوك العملي حول تصور مفهوم الحرية.
- على القيادات الحاكمة في دولنا العربية والإسلامية إعادة فهم المعادلة القائمة على ممارسة الحريات والعمل بها كمتلازمة مع نهضة الشعوب والأمم؛ فالحرية أولاً، وهي باختصار شديد ترياق نهضة الشعوب والأمم.
- تشجيع العلماء والمفكرين على إعادة تفسير النصوص الدينية بشكل يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، دون التفريط في الأصول والثوابت.
- تعزيز التعليم والمعرفة والاستثمار في البحث العلمي لتعزيز الوعي بالحرية كقيمة انسانية مهمة وتوضيحها في السياق الاسلامي وكيفية التوازن ين الحداثة والتقليد
- تعزيز التوعية والتثقيف بأهمية الحرية والمساواة بين الجنسين، ودعم حقوق المرأة في جميع المجالات والعمل على تحقيق التوازن بين حقوق المرأة كما تعترف بها القوانين الحديثة وبين التقاليد الدينية والثقافية التي قد تكون مقيدة.
- توعية الأفراد بأهمية التوازن بين الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، وضمان أن تكون الحرية ممارسة إيجابية لا تؤدي إلى الفوضى أو التعدي على حقوق الآخرين. مما يساهم في بناء مجتمع متوازن يتمتع أفراده بالحرية ويؤدون مسؤولياتهم نحو الآخرين والمجتمع
- تشجيع الأنظمة الاقتصادية الحرة التي تتيح للأفراد حرية العمل والاستثمار، مع وضع الضوابط الشرعية التي تمنع الاستغلال والاحتكار. مما يحقق نمو اقتصادي مستدام وعدالة اجتماعية، وتقليل الفقر والبطالة في المجتمعات الإسلامية.
- الانفتاح على التجارب العالمية منها دراسة التجارب العالمية الناجحة في مجال الحرية والديمقراطية والحداثة، والاستفادة منها بما يتناسب مع القيم الإسلامية. الامر الذي من شأنه اكساب المجتمعات الإسلامية خبرات جديدة تساهم في تحسين الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتالي تحقيق النهضة المنشودة.

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

1. ابن القيم، محمد. (2005) .**مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**،: دار الكتب العلمية بيروت.
2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم .(1955).**مجموع الفتاوى**، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد .(2001).**المقدمة**، دار الفكر، بيروت.
4. ابن رشد، محمد بن أحمد .(1933) . **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال**، تحقيق محمد عمارة، دار المشرق، بيروت.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر .(2006). **مقاصد الشريعة الإسلامية**، تحقيق محمد الطاهر الميساوي، : دار السلام، القاهرة.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي.(1990). **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت.
7. الأمم المتحدة .دراسات حول التحديات الاجتماعية والاقتصادية في العالم الإسلامي .البنك الإسلامي للتنمية.
8. البراق، سفيان " .(2023) .***إشكالية الحرية في الفكر العربي المعاصر بين لطفي السيد وعبد الله العربي*** ".مجلة تبين للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية، 46(خريف). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
9. بركة، أسماء.(2012). **المرأة والحرية في الإسلام**، دار الفكر ، دمشق.
10. بن بيه، عبد الله. (2007). **فقه الأقليات**، دار الشروق، القاهرة.
11. البنك الدولي، **قوانين ودراسات حول الشفافية ومكافحة الفساد**، منظمة الشفافية الدولية.
12. درسوني، ش " .(2022). ***مفهوم (الحداثة) في الخطاب العربي والإسلامي*** ".مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1) 3، 206-2027
13. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1955) . **مختار الصحاح** .بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
14. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى(2003) .**الموافقات** .تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الكتب العلمية، بيروت.

15. العميري، سلطان بن عبد الرحمن .(2010) . **فضاءات الحرية:** بحث في مفهوم الحرية في الإسلام وفلسفتها وأبعادها وحدودها، دار الحضارة.

16. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد .(1982)إحياء علوم الدين .بيروت: دار المعرفة.

17. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (2005) .**القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

18. القرضاوي، يوسف (2005) .**الحرية في الإسلام**، دار الشروق ، القاهرة.

19. ماضي، عبد الفتاح .(2008) **الحرية السياسية في بناء الدولة**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

20. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد .(1994)**الأحكام السلطانية والولايات الدينية**، دار الفكر، بيروت.

21. هويدي، فهمي .(2007).**العدالة في الإسلام**، دار الشروق، القاهرة.

المصادر باللغة الانجليزية:

22.Carson, Rachel *(1962).* **Silent Spring. Boston: Houghton Mifflin**.

*23.*Herbert Marcuse *(1964).* ***One-Dimensional Man: Studies in the Ideology of Advanced Industrial Society.*** *Beacon Press.*

*24.*Ismail, Raja Mohd ***Ali*** *(2011)****. "Women and Islam in Malaysia****."* Journal of Islamic Studies.

25. Khalaf, Sattam Hamad *(2014).* **Socio-Anthropological Interpretation of Time and Pathology of Time in Arab-Muslim Society**. Saarbrucken: Lambert Academic Publishing.

26. Locke, John *(1689).* **Two Treatises of Government**.

27. Locke, John *(1975).* ***An Essay Concerning Human Understanding***. Edited by Peter H. Nidetch. Oxford: Oxford University Press.

28. Mansour, Ruqaiya Shaker *(2023).* **Western Enlightenment and its Impact on Weakening Belief.**

29. Nadar, Sarojini *(2018).* **Hermeneutics of Transformation**.

*30.****Political Participation and Democratic Reforms in the Islamic World*** *(2019).* Journal of Democracy and Development.

31. Rahman, Fazlur *(1982*). ***Islam and Modernity****:* Transformation of an Intellectual Tradition. Chicago: University of Chicago Press.

*32.*Sabour, Mohammed *(2004).* ***The Genesis of Arab Intellectual Movements and the Aims of Their Discourses on Socio-Political Changes***. Lanham: University Press of America.

33. U.S. Constitution (1791). **First *A*mendment**.

34. United Nations *(1948).* **The Universal Declaration of Human** Rights.

35. United States *(1787).* **Constitution of the United States**.

36. ***Educational Reforms in Malaysia: Achievements and Challenges*** *(2018).* Journal of Islamic Education Studies.